مطبوعات الفجر 43

على درب المنى

شعر :

محمود الغزالي

تقديم :

دكتور يسرى العزب

مطبوعات الفجـر

تصدر عن جماعة الفجر الأدبية بالقاهرة

المشرف على التحرير

دكتور يسرى العزب

المراسلات باسم : المشرف على التحرير

الجيزة - أرض اللواء - فيصل

١١ ش محمد منصور

تليفاكس ٣٥٧٠٢٢٤٢

بطاقة فهرسة

العزالي ، محمود

على درب المنى : شعر / محمود العزالي ، تقديم د. يسرى العزب.

– ط١ - شبين القناطر : محمود العزالي ، ٢٠٠٧

١١٦ صفحة ، ٢٠ سم

تدمك ٦ ٥١١٦ ١٧ ٩٧٧

رقم الإيداع : ٢١٥٧٠

١- الشعر العربي - تاريخ - العصر الحديث

أ - العزب ، يسرى (مقدمة) ٨١١/٩

ب - العنوان

الإهداء

إلى أبى وأمى..بداية وانتهاء

إلى روح الحاج/ محمد سالم عوض
"تحيا بداخلنا"

إلى الإعلامية / هالة حشيش
حبا واحتراما وعرفانا وتقديرا

محمود الغزالى

إهــداء

إلى أستاذى ومعلمى
الشاعر الدكتور
يسرى العزب
شكرا على رعايتكم لى..

محمود الغزالى

على درب المنى

تقديم الدكتور/ **يسرى العزب**

قلب شاب.. يتفتح بالحب للحياة.. يمتلك موهبة ليبوح بحبه.. يضع نبضات قلبه على طبق من الشعر الجميل.. يدعونا لمشاركته تجربته الغضة (على درب المنى).. ومنذ الوهلة الأولى في (لا أنسى) يصرح لنا الشاعر أنه مفطور على الحب.. فهو "هوى في أصل تكويني".. ولأنه كذلك فليفعل المحب ما يشاء.. لأن الشاعر الممتلىء حبا سيتحمل .. هجر المحب.. وضناه .. وألمه.. وسيحسبها كلها

دلالا.. أو تـدللا .. مـن الحبيـب .. حتـى يلتقيـا .. ولسوف يلتقيان.. لماذا؟! يجيب محمود العزالي :

"لأني سلكت جميع الدروب

وبعت لأجلك أنت العمر

أبى الدهر إلا الهدى للنفوس

أبى الليل إلا ابتسام القمر".

هذا التحمل من أجل الإيمان بصوابية الحب سيجعل الحبيبين - دائما ورغم كل شيء - على أهبة الوصول.

يختار الشاعر الشكل الموروث في الشعرية العربية.. فيكتب نصوصه عموديا على وزن واحد وقافية متحدة.. وهي بداية مطلوبة من كل شاعر في أول خطوة (على درب المنى) والشعر (منى) .. والمنى الصادقة (شعر) وبالصبر الذي درب الشاعر نفسه عليه سيصل بالشعر/ الحب إلى الهدف المنشود.. وهو الاكتمال والتوحد.

يعرف شاعرنا الشاب - وهو إعلامي - أن الطريق إلى المجد.. بالإبداع الحقيقي الجاد لا يتحقق إلا بالصدق مع النفس.. ومع الآخرين.. الذين هم في رؤيته للواقع جزء لا ينفصل عن الذات.. لذلك أراه - في القادم من الأيام - مجتهدا .. مثابرا .. محققا المزيد من التقدم والتميز.

د. يسرى العزب

الجيزة في ٢٠٠٧/٨/١٥

لا أنسى

توالت بي أزمنة ..
ولا أنسى
هوى في أصل تكويني
وأشقى كل ثانية
تحاول أن تجافيني
فتلقاني بأشرعة ..

تضم القلب .. ترقيني

كأن هواك لي قمر

إذا ما غبت تأتيني

أنا ما قر لي طرف

ولم تهدأ خماسيني

سوى بصبابة تسري

سهادا في شراييني

أنا المغلوب في التيه

أخيرا جاء يهديني

نبي لست أجهله

دعاني.. صار لي ديني

نهارا كنت أرقبه

أزاح الستر ليقيني

وأعشقها وتعشقني

ويسكن نورها عيني
أطال الشوق لي عمرا
شراعا صار لسفيني
وأسكر حين تمنحني
جناح الجد واللين
لأن هواك ترياق
إذا ما مت .. يحييني!!

* * * *



تمناك قلبى

لأني سلكت جميع الدروب
وبعت لأجلك أنت العمر
أبى الدهر إلا الهدى للنفوس
أبى الليل الا إبتسام القمر
تداوت من العين هذى .. قلوب
توضأ فيها نسيم الشجر

فترقص في صوتها نفحة

تعلم قلي كيف السهر

ليلمع نجم طوى نجمه

ويمضي عناقا بحلو الخطر

تمناك قلبي جميع الحكايا

تمناك عمرى جميع الصور

فتشرق حين تراك الشموس

ويبقى ضياؤك بعد السفر

ينام على ساعديك الحمام

وغصن زتون ولحن الوتر

يضيع الأمان من الحلم لكن ...

أتيت ليرضى عليّ القدر

فعذرا حبيبي من اللوم .. أقبل

أراك فأنسى جميع الفكر

أراك فتدبر عنى المعاصي

ويقبل للشوك أحلى الثمر

أراك بقلبي كما واحة

أرادك ربي الربيع الندى

ليبعث زهرا ذوى وانتحر

فلو لامت الشمس يوما غيوما

فكيف تلوم قفار مطر

وكيف يلام حبيب تحدى ..

لأجلك أنت جميع البشر

وكيف يلام حبيب سعيد

وكيف يلام مريدٌ سكِر

فإن يدعُ يوسف عود الحبيب

فقولي بربك أين المفر؟

* * * *



زمان براءتنا

في ليلة فرح قدسية
بُعثت للعشق أهلتنا
فتوقف نزف الماضي
وتهاوي عرش حماقتنا
فخلعنا من عمر اللحظة

زمنا لم يرض صياغتنا

في جبٍّ صعب قذفونا

لم يرضوا أبدا طلعتنا

لم يدروا بالقلب حنينا

مخبوءا تحت عباءتنا

نفس قد خُلقت من نفسي

قدرا من قبل ولادتنا

قد سوى الله بداخلنا

أبدا تتوحد قبلتنا

نتلاقى شوقا سيدتي

تتأجج طربا فرحتنا

خمدت أشواق في البعد

لكن لم تهدأ جذوتنا

البحر الميت من زمن

يبعثه نيل عذوبتنا

يتهافت صبرا داخلنا

تنقش في اللوح حكايتنا

من يجهل وجدا صوفيا

يهديه زمان براءتنا

* * * *



لأنك

لأنك كل الذي أرتجيه

تهون لأجلك أنت الخطوب

أطوف جميع الأراضين سعيا

وراء الأماني أجوب الدروب

فألقاك نورا يبدّل قلبي

فيرضى الزمان وتُمحى الذنوب..



نصر الله

لست المسيح المنتظر
ولست أبدا أدعي
لم أقترف جرما لأني ..
لست أبرح موقعي
لم يجلبوني للجنوب
وإنما هو مرجعي

أنا مدمن لبنان

فيها كل شبر مرتعي

من حيث جاء عدوها

سيكون فيها موضعي

لبنان من يحيا هنا

وهواه يسكن أضلعي

أنا مسلم ومحمد هو..

أصل كل تشيعي..

موسى وعيسى .. أحمد

بالقلب دون تصنع

كل الطوائف إخوة

ترتاد نفس المرتع

لست المسيح المنتظر

وليس يعرفكم هدى

أنا لست أطمع في العروش

أو الجيوش .. أو الصدى

أنا لست أخذل جلدتي

لا لن أناصر من عدا

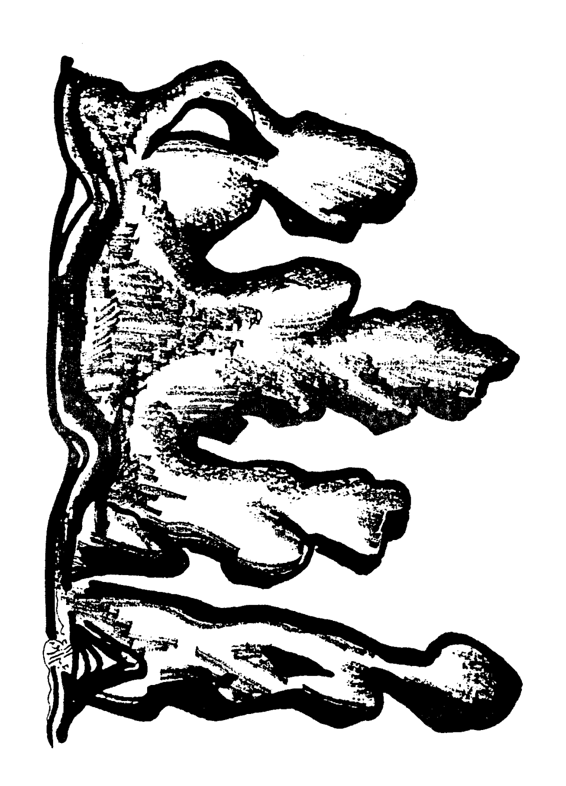
أنا مستميت بالتراب

ولن يضيع دمي سدى

في قلبها يحيى الشهيد

من ألهم العين المدى ..

* * * *



أعلنت عليك حبى

أعلنت عليك حبي
ورضيت بالعشق دارا
لن تهوى غير قلبي
ولا يمكنك الفرارَ
سيذيع الشوق لحني

لو رمت له ستارا

وتخون العين سري

قسرا أو اختيارا

أعلنت عليك حبي

أعلنت لك النهارا

هل يخفى الليل نورا

أسكنه الله دارا

أعلنت بأن عمرى

لهواك قد استجابا

ورأيت بعين قلبي

أملا ففتحت بابا

فشددت إليك رحلي

ثقة ليس ارتيابا

بالنور غمرت نفسا

كانت ترنو الذهابا

فعلمت بأن ربي

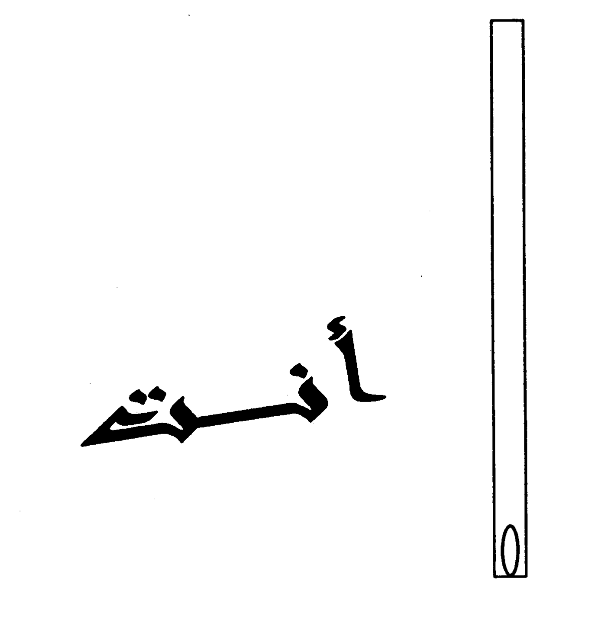
قد أرسلها سحابا

سواها الله تبرا

لم يخلقها ترابا..

* * * *




أنـــت

كل شيء ما عداك
محْض كذب وإفتراء
أعشق الإصباح فيكِ
تسكنيني في المساء
يا حبيبا ليس يجفو

أنت ميلاد العطاء
قد شربنا ما انتشينا
ما روانا ألف ماء
ما سوى عينيك سكرى؟
أنت دائي والدواء!!
فامسحي قلبي بكف
ينتهي عصر الشقاء
أي شعر في سواكِ
رغوة تلقي الفناء
كل ما قد قيل فيك
ليس إلا للبقاء
أنت نور يحتويني
أنت ميلاد الصفاء
فيك لحن عبقرى

من ترانيم السماء

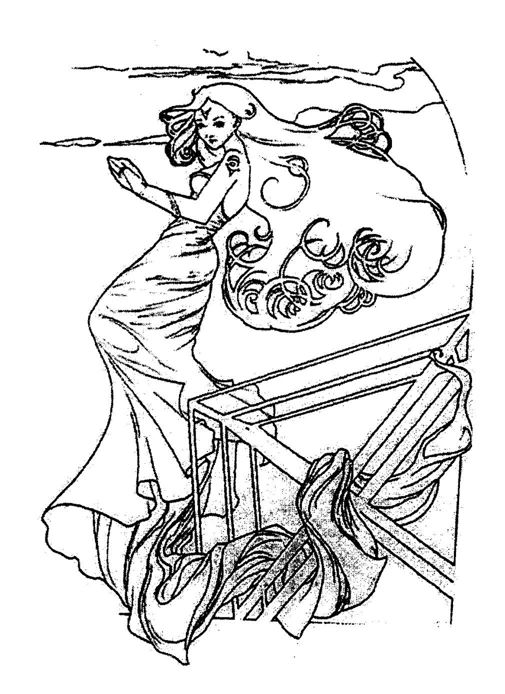
آه لو تشدو بحرف

تملأ الدنيا غناء

تشعل الكون ابتهاجا

رقصة دون انتهاء

* * * *



صوت السلاح

يامن يغني للحبيب
بروضة العشق المباح
ويظل يمشي هائما
في ليلة حتى الصباح
ويساوم الأمل الطريح

ويشتهي طعم الجراح

ماذا جنيت ..

ببرجك العاجي البراح؟

ماذا تفيد إذا

وقفت مكسور الجناح

يامن يغني للسلام

بنخب قانا المستباح!!

صوت المدافع هادر

ترويه أنهار الجراح

ستين عاما راكعا

واليت مسخا من سفاح

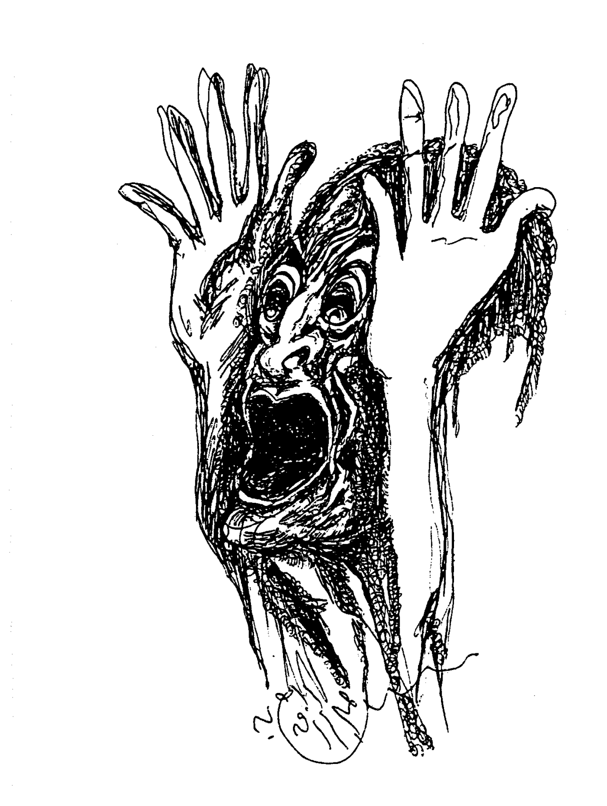
ارفض جميع المعجزات

وقم وحي على الكفاح

قاوم عدوا باغيا

سيرده صوت السلاح
ارسم لنفسك موقعا
تبقي وتنكسر الرياح
دمنا يهون لأجلها
من أشعلت فينا الصباح ..

* * * *



على كل غصن

ذهبت بعيدا لتنسى هواي

ورحت تناجي حبيبا سواي

صرعت رفيقا بأرض المنايا

كأنك أنت الهدى والخطايا!!

تظنين أني سأبقى شريدْ

وأنت بقلبي عشق فريد

تذّوب فيه جميع الحكايا
وترمي بقلبي لكل البرايا
سأعشق فيكِ الصبايا
على كل غصن سكبت رضاي
فعودى إليّ ملاكي المريد
وكوني جواري القريب البعيد
وإن طال قلبي منك الجديد
أكون لقلبك فرحا وعيد..

* * * *

حين نطقت اسمى



اشتاق النور إلى فمها
فتلاشت كل الأسوار
أشعلت القلب بنسمات
عصفت بي مثل الإعصار
ابتسمت فتهادت منها
كلماتٌ أحلى الأشعار

لم يسمع أحد ما قالت

لم يلمس غيري الأوتار

لم يدرك غيرى طلعتها

همست بأماني الأطيار

بعبير ألبس لحظتنا

أشواقا ملء الأنهار

نطقت بحروفٍ أعلمها

لكن ملأتها الأسرار

"الميم" ملامح ما أدري

لكن شغلتها بحوار

وحنين الحاء على شفة

تسكنها الجنة والنار

"الميم" الأخرى أمنيتي

عزفت ما أحلى التكرار

"الواو" ورود ووصال

حملت لي أحلى الأخبار

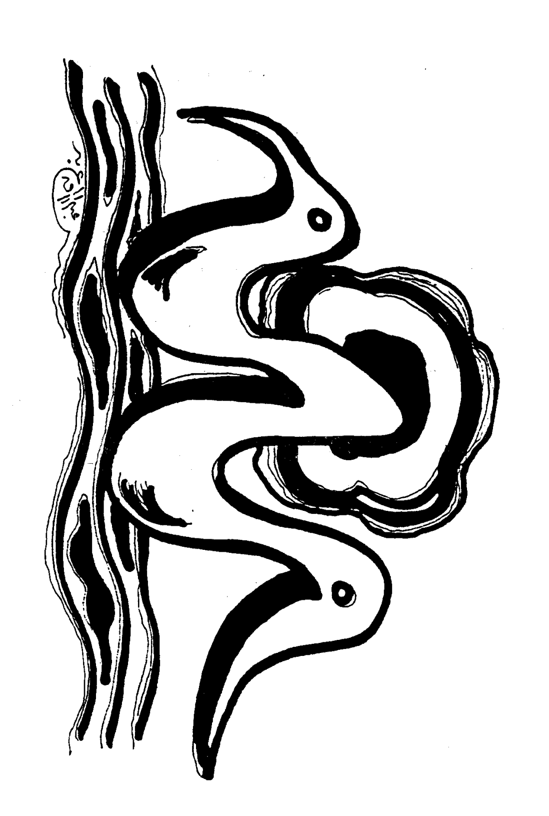
ودلالُ "الدال" تداويني

تمنح للزهر النوار

كلما العشق على فمها

تمنحني روح الثوار

* * * *



وأشهدها

وألقاها حين الأماني تثور
وأملأ صدرى بقلب جسور
فيغشاني منها عبير الزهور
وأبني خيالا بلون القصور
واشهدها بالذي في الصدور
فتلقاني شوقا ونبعا يفور

فأهفو إلى راحتيها الطهور
أيولد نبع لغير الطيور
وحين عهدنا اللقاء الصبور
تبدل شوك الصحارى زهور
أتينا.. هوينا.. عشقنا.. اكتوينا
ظلام القلوب تبدل نور!
لنبعث عشقا بلون السرور
تجاوزنا عمرا له ألف سور
سكنتب بالآه حلما جميلا
رواية عشق لكل العصور ..

* * * *

ستلاقى شمس مشرقها

ويظل الفجر وراء ستار المجهول
الشمس تناست مشرقها
والقمر رحيل وأفول
لكن لو رحل ربيع الدنيا ...

هل أذبل؟!

لو رحل الخنجر بوريدي

هل نجمي يأفل؟

السفر لن يبعث قدري

فكتابي اقدار أنبل!..

* * * *

أكون أو لا أكون

روحي البدر استحالت

واستعدت للسفر

والسماء الزهر غابت

بعد أن غاب القمر

والثريا الغوالي

قد سئمن من السهر

فجر عمر القلب ولىّ
والسراج قد انكسر
لم يعد في الأفق نجوى
غير آلام النذر
كان عشق في الحنايا
نحن بسمات القدر
نحن قمرٌ يشتهيه
كل ليل للسمر
نحن صبحٌ يرتجيه
كل ذنب ما غفر
نحن في ليل الحيارى
كل طيف قد عبر
تشهد الفلك المواني
لم نبال بالسفر

رغم طول البعد كنا

مثل شمس وقمر

لم أقل أبدا بأنا

عشقنا فوق البشر

لم نذع سرا ولكن ..

ذاع فينا وانتشر

رغم صمت الحرف لكن..

في العيون قد استعر

فاستباح البوم أرضا

لم تكن أبدا حجر

وانزويت كأن ذنبي

بحت مالا يغتفر

بحت بالسر المقدس

عشق شمس للقمر

كيف أنكر لون جلدي؟!

كيف حبات المطر

تنكر السحب الجواري؟!

كيف أبدا أعتذر

عن سماء كنتَ منها

ملء قلبي والبصر

هل وهلى أن ألبي

أي نجمات أخر؟

بعد عينك لا أبالي

إن سحرك قد وقر

فاستريحي إن قلبي

ليس يحيا إن غدر!..

* * * *

فى طريق اللارجوع

ومشينا ..

في طريق اللارجوع

ومضينا كلنا يأبى الخضوع

وسبحنا في بحور هائجات

وكفرنا بالقيام وبالرجوع

ونسينا عهد أيام عذاب

وحنينا مستكِنـاً في الضلوع

وافترقنا في ليالٍ ناحسات

لم يعد للبدر نور في الربوع

هل سكبنا الدمع يوما

فافترقنا لم نجد حتى الدموع..

* * * *

فتيان عشقوا الأكفان

الشين ملامح شيطان
والعار طريق النيشان
السفر تبدل في يده
ألف آيات البهتان
صابرا وشاتيلا شاهدة
من يزهق روح الإنسان

لم يدرك أن نهايته
ستكون بحجر صوان
* * *
إبني يا زهرة أحلامي
قتلوك وأنت بأحضاني
حسبوك بقتلك قد تمضي
وتغيب بدرب النسيان
لم يدروا أنك في القلب
يا درة كل التيجان
نار لا تخبو نبراسٌ
لهَبٌ ونذير الطوفان
* * *
أحسبتم بجدار واق
أن تحيوا يوما بأمان

لا يحسب شيطان الإنس

أو يحسب باقي الأعوان

أنا قد نركع .. أو نجثو

أو تغرب شمس الشطآن

لن يهدأ جرس كنائسنا

لن يسكت صوت لأذان

* * *

الحلم الآتي بأعيننا

ترسمه روح الفنان

أحرارا وسنبقي أبدا

رغما عن أنف السجان

بعثت حطين كرامتنا

وجنين تمطر عصيان

وجبين الأرض بهامتنا

ترويه دماء الفتيان

* * *

تشهد جدرانك يا قدس

وحصاك بكل الأركان

أن لأبنائك روحاً

يغشاها زهد الرهبان

لن ترضى الذل مدينتنا

أجمل أزهار البستان

ما دام بأرضك يا أقصى

فتيان عشقوا الأكفان

* * * *

شهادة مولدى

يا من بقلبي قد تربع

راسما حلم الغدِ

أشعلت قنديل الحياة

بليل قلبي الزاهدِ

وعزفت لحنا للخلود

بعثتني من مرقدي

فاطلب كما شئت

السماء بوسعها ملك اليد

وتهدهدي وتأكدي

أن الجمال إليك يأتي دائما

يكفي بأني قد تجرعت المنى

منها حنانا.. منذ أول مشهد

هذى العيون البحر فيها راقص

يأبي السكون .. الدمع فيها يزغرد

ماذا يكون العمر بعدك بعدما

شفتاك كتبت لي شهادة مولدي

زفت زهور الفل حرفا إنما..

طير الصباح يزغردُ

الزهر يذبل بعد حينٍ بينما

يأتي الربيع إليك سعيا يهتدي

الشعر قبل اليوم يجهل قبلتي
لما رآك إليّ جاء يراودُ
وبدأت أكتب عن هوانا ساعة
وكتبت في كفيك حلوَ قصائدى
وتذوب في شفتيَّ أغنية الهوى
ويسائل الخلان ما هو مقصدي؟
وتصيبني كل الشكوك بلحظة
لم تشهد العينان فيها سيدى
قدرى ترى ألا أراك حبيبتي
أم يا ترى كتب الزمان سعادتي؟!..

* * * *



سألقاها

وتخبو كل أحلامي .. فتأتيني

ربيعا ليس موعده .. يوافيني

وتشقى كل أركاني .. تواسيني

كأني سوف ألقاك .. وتلقيني

ويشقيني لقاء فات

بموعدنا.. بعيدا عن عيون الناس موعدنا

برغم شتات

لننثر عمرنا شوقا على الطرقات

ستمحو آية البعد ... بنا الصلوات

لألقاك ....

لقاء ليس يغنيني عن الحرمان

لقاء لي بأحضان هو الغفران

وفي محراب عينيك .. أراجع هذه اية

وإن ألقاك يا عمري.. فليست هذه الغاية

وأهواك .. وفي عينيك ألقاك

لقاء لم يعد لي فيه أى خيار

لقاء ليس يعرفه سوى الأبرار

سألقاكِ ..

لقاء ليس يعرف ما هو الميعاد

ويحلو لي بعينيك ... عناقُ سهاد

وأغمض جفن عينيّ

وترسمك مآقيّ ... برغم بُعاد

إلى السموات

سألقاها ..

لقاء التائب النادم ..

على ما فات..

سألقاها ومهما كانت العقبات

أنا لا أطلب الغفران سيدتي

وكانت غايتى الجنات

أنا والصبر سيدتي ..

رسمت الآتي..

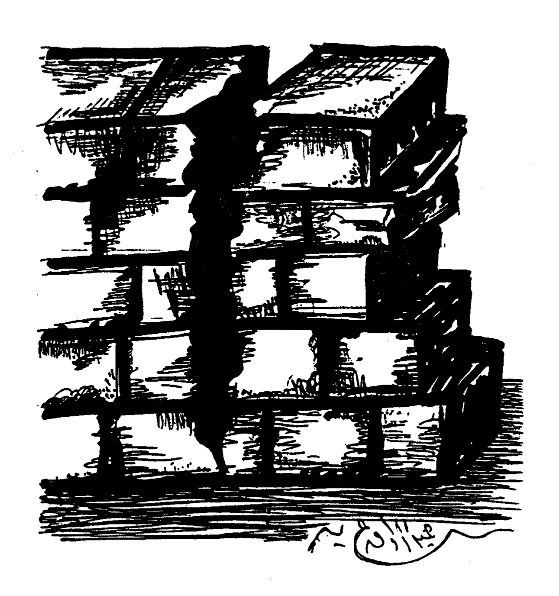
أحلاما وآمالا على الأهات

أنا والصبر منتظر

فهي تأتين يا حبي ..

بنورٍ يملأ الظلمات..

* * * *



من الألف إلى الياء

أرسم بحروفك أشواقي
أنقش بالألف وبالباء
وأفكر ماالأحلى فيك
وبماذا فتنت الشعراء
ولماذا بترابك يفني
سعيا آلاف الشهداء؟

ولماذا نعشق لا أدري

صبحا تأتيه ... ومساء

* * *

ألأنك وطن لو ضعنا

يمنحنا أرضا وسماء؟

أو حضنا دفئا يجمعنا

في ليل قاس بشتاء؟

وأسائل نفسي عن بدر

قد لف الدنيا بسناء؟

فأعود ذهولا لا أدري

أأحب الألف أم الياء

* * *

معجزة من صنع المولى

فاقت أوصافَ الآلاء

مجنون من يهوى ليلى

نورا في صورة حواء
سوّاها الله وصوّرها
حسنا في كل الأنحاء
لن أنجوَ من عشق صار
قدرا .. مكتوبا وقضاء
* * *
ما أجمل ثغرك سيدتي
يقبل فألاقي الريحان
تتوضأ أنفاسي الحرّى
من مسكٍ ملأ الأركان
لو تهمس حرفا تتداعى
يسترق السمع الكروان
وحقول الكرز أعاوها
أعلم ما معنى الطيران
أعلم ما معني أن تسبح

لا تبغي أين الشطآن
وتهيم فراشا نشوانا
يمضي لمصير الذوبان
آخر ما يُطلب في الدنيا
من ثغرك قبلةٌ عرفان
تحملني لموان أخرى
تمنحني زهر البستان
الآن خريفي قد وليّ
لربيع من غير أوان
لأذوب بعينيُ ملهمةٍ
يسكنُنها زهرٌ وسنان
أبحرُ لا أعرف مسعاي
يُهلكني لحظ فتان
يبعثني لحياة أخرى
يمنحني جنة رضوان..

على درب المنى

سلكنا ألف أمنية

وجبنا العمر رحالة

فلم نلق سوى ليل

أراق الغيم أوصاله

فتشرق في ملامحنا

على درب المنى هالة

لترسم في ثنايا القلب

إشراقا وإطلالة

كأن النور أمنية

يراه من يرى هالة

وأزكى منك لم أعهد

وحق القول سلطانة

تجدد نبع إيماني

أقام الشوق أوطانه

فعاد الصحوُ للدنيا

وبل النيل شطآنه

* * * *

الشاعر في سطور

- ليسانس آداب - قسم إنجليزي ١٩٩٣
- تاريخ الميلاد ١٩٧١/٢/٢١
- العمـل : محـرر ومتـرجم "النيـل - قنـاة مصر الإخبارية ".
- نشرت معظـم قصـائد الـديوان بالصـحف والمجلات المصرية .

للمراسلات :

القليوبية - شبين القناطر - المريج

ص. ب ١٣٦٩٩

E.mail: mahmoud_azaly@yahoo.UK.Co

Mazaly_@hotmail.Com

المحتوى

صدر من مطبوعات الفجر

١	تغريبة عبرزاق الهلالي	دراما شعرية	د.يسري العزب
٢	الهاموش	قصص	حسن نور
٣	المبعدون	قصص	إدريس علي
٤	حكايات مصرية	قصص	د. نجدي إبراهيم
٥	الدائرة	رواية	د. نجدي إبراهيم
٦	شجرة مريم	شعر	د. يسرى العزب
٧	تأملات في الفن والثقافة	نقــــد	د. محمد حسن عبدالله
٨	أمسيات عائلية هادئة	قصص	منتصر ثابت
٩	شجر الليمون	شعر	خالد الشوقاني
١٠	عصفور الحب	شعر	نجاة خليل
١١	حتى لا يطول الانتظار	قصص	محمد نور الدين
١٢	اكتب عمري	شعر	ليلى محمد علي
١٣	زائر بعد منتصف الليل	رواية	مديحة أبو زيد
١٤	خاطئة في الجنة	رواية	يحيي سليمان
١٥	النملة والحداية	شعر للأطفال	عزت زايد
١٦	واحد اتنين	شعر للأطفال	عزت زايد
١٧	المراهـن	رواية	سيد أمين
١٨	فيكي إيه يتحب؟!	شعر	جلال الصياد
١٩	فرس جامح	شعر	ليلى محمد علي
٢٠	حريم الملح والسكر	مسرحية	محمد الغيطي
٢١	قمر المغارب	شعر	د. يسرى العزب
٢٢	الدنيا جاية	شعر	د. فاطمة الحفني
٢٣	آه يا وطن	شعر	منى عوض
٢٤	تخاريف	شعر	نبيل أبو السعود
٢٥	ليلة دافئة	قصص	فرج محمود
٢٦	ضاع الطريق مننا	شعر	عبدالحميد فرج
٢٧	بشرة خير	شعر	مجدي حمودة

٢٨	بين الضفتين	رواية	فرج محمود
٢٩	انت عنواني	شعر	منى عوض
٣٠	الشاطيء البعيد	رواية	عبدالباسط أحمد
٣١	في العارضة	شعر	سيد علي عبدالله
٣٢	الثوب الضيق	شعر	وفاء أمين
٣٣	صهيل القصايد	شعر	فاوي الشريف
٣٤	بنت البلد	دراسة	د. يسرى العزب
٣٥	خريطة الشعر العامي في مصر	دراسة	د. يسرى العزب
٣٦	شعراء من مصر	دراسة	د. يسرى العزب
٣٧	خطوط كفك	شعر	أحمد السندباد
٣٨	ومضة أمل	شعر	لطفي أبو لبن
٣٩	صهد الموت	شعر	أشرف عبدالمنعم
٤٠	ولو .. حتى	شعر	منى عوض
٤١	مشوار طويل	شعر	خميس عطية
٤٢	وتبقى لي فارس	شعر	مريم توفيق

* * * *

رقم الإيداع : ٢١٥٧٠ /٢٠٠٧

الترقيم الدولي .I.S.B.N : 977-17-5116-6

زرد للطباعة والكمبيوتر